

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول لها : لا تعيبيني بالقصر فإن أصل الـرجال ودُهُاتهم أقاصِرُهُم وإِنَّمَا قال : أقاصِرُهُ على حد قولهم : هو أَحَسَنُ الفِتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ يريد : وَأَجْمَلُهُم : وكذلك قوله : فإنَّ الأَقْصَرِينَ أَمَارِثُهُ . وَقَصَرَهُ يَقْصِرُهُ بالكسرة قَصْرًا : جَعَلَهُ قَصِيرًا . والقَصِيرُ من الشَّعر : خِلافُ الطَّويلِ . وقد قَصَرَ الشَّعرَ : كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصُرَ وَكَذَا قَصَّرَهُ تَقْصِيرًا وَالاسْمُ القِصَارُ بالكسرة عن ثَعْلَبِ . وقال الفراءُ : قلتُ لأَعرابيٍّ بِمَنَى : أَلْقِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الحَلِاقُ ؟ يريد : التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الحَلِاقُ الرَّأْسِ . وتَقْصَرَ : أَطْهَرَ القِصَرَ كَتَقَوَّصَرَ ذَكَرَهُمَا الصَّاعِغَانِيُّ هَكَذَا وَفَرَّقَ بينهما غيرُهُ كما يَأْتِي . والقَصْرُ : خِلافُ المَدِّ والفِعْلُ كالفِعْلُ والمصدرُ كالمَصْدَرِ . والقَصْرُ : اخْتِلاطُ الطَّلَامِ كالمَقْصَرِ والمَقْصَرَةُ ؛ عن أَبِي عبيد . والقَصْرُ الحَبِيسُ ومنه حديثُ مُعَاذٍ : فَإِنَّ لهُ ما قَصَرَهُ فِي بَيْتِهِ أَي حَبَسَهُ . وفي حديثِ أَسْمَاءِ الأَشْهَلِيَّةِ : إِذَا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ أَي مَحْصُورَاتٌ مَمْنُوعَاتٌ . وفي حديثِ عُمَرَ : فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدِ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَي حَبَسَهُمْ . وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : قُصِرَ الرَّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ اليَتَامَى أَي حُبِسُوا أَوْ مُنِعُوا عَنِ نِكَاحِ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِ . وفي قولِ □□ تعالى : حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ . قال الأَزْهَرِيُّ : أَي محبوساتٌ في خِيَامٍ مِنَ الدُّرِّ مُخَدَّراتٌ على أَزْوَاجِهِنَّ . وقال الفراءُ : قُصِرْنَ على أَزْوَاجِهِنَّ أَي حُبِسْنَ فلا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ ولا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ . وكذا قوله في قاصراتِ الطَّرفِ . ويقال : قَصَرْتُ نَفْسِي على الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَهَا إِيَّاهُ . ومنه حَدِيثُ إِسْلَامِ ثُمَامَةَ : فَأَبَى أَنْ يُسَلَّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ يعني حَبَسًا عَلَيْهِ وإِجْبَارًا . وقيل : أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَابَةً مِنَ القَسْرِ فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا وَهُمَا يَتَّيَدَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الكَلَامِ . ومن الأَوَّلِ الحَدِيثُ : وَلَتَقْصُرَنَّه على الحقِّ قَصْرًا وقال أبو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا : .

فَقُصِرْنَ الشَّيْءَ بَعْدَ عِلَّيْهِ ... وَهُوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمَنْ جَارُ